

## الفائق في غريب الحديث

بِخُطَامِ الْجَمَلِ فَأَضْرَبَ رَأْسَهُ فَنَفَّ لِنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلْبَهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا خَالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا : قَدْ اغْتَرَقَهَا وَمِنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِمْ : عَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ عُرُوقًا إِذَا ذَهَبَ وَجَرَّتْ الْخَيْلُ عُرُوقًا : أَيَّ طَلَاقًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : ... تَغْتَرِقُ الطَّيْرُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ ... .

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أُنْزُلِهَا تَسْبِقُ الْعَيْنُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا وَنُسِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ فَقَالَ فِيهِ الْمَفْجَعُ : ... أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ تَعْتَرِقُ الطَّيْرَ ... .

رَفَّ بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِقُ ... .

وَقُلْتُ كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ ... وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُصْطَدَّقُ ... .

غَرَّرَ لَا غَرَّارَ فِي صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ وَرَوَى : وَلَا تَسْلِيمٍ . هُوَ النَّسْقُ مَانٌ مِنْ غَارَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا وَرَجُلٌ مُغَارٌّ الْكَفَّ وَإِنَّ بِهِ لِمَغَارَّةٍ إِذَا كَانَ بَخِيلًا وَلِلْمَسْجُودِ دَرَّةٌ وَغَرَّارٌ أَيُّ نَفَاقٍ وَكَسَادٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَلَّةِ النَّوْنِ غَرَّارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ C : كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِغَرَّارِ النَّوْمَ بِأَسَاءٍ يَعْنِي لَا يَنْدُقُضُ الْوَضُوءَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا تُغَارُّ التَّحِيَّةُ وَالْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا يُقِيمُ أَرْكَانَهَا مُعَدَّةً كَامِلَةً . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الصَّلَاةُ مَكِّيَالٌ فَامَنٌ وَفَوَّيٌّ وَفَوَّيٌّ لَهُ وَمَنْ طَفَّفَ طُفْفًا لَمْ يَفْهَمْ مَا قَالَ اللَّهُ فِي الْمُطَفِّفِينَ : وَفِي التَّسْلِيمِ أَنْ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ إِذَا سَلَّمْتَ وَأَنْ يَقُولَ وَعَلَيْكَ إِذَا رَدَّ وَمِنْ رَوَى : وَلَا تَسْلِيمَ فَعَطْفَهُ عَلَى غَرَّارٍ فَمَعْنَاهُ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا سَلَامَ . خَطَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : فَذَكَرَ الدَّجَالَ ; وَفَتَلَّ الْمَسِيحَ لَهُ ; قَالَ : فَلَا يَبْقَى